

الأغاني

ويحدثونه حتى هتفت حمامة من سرحة كانت بإرائهم فوثب قائما وقال .

صوت .

(لقد غَرَّ دَتُّ في جنح ليل حمامةٌ ... على إلفها تبكي وإني لنائمٌ) .

(كَذبتُ وبيتِ اِبْنِ لَو كَنتُ عاشقاً ... لَمَآ سَدَقَتْنِي بالبكاء الحمائمُ) .

ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه فما أفاق حتى حميت الشمس عليه من غد .

الغناء في هذين البيتين لعبد اِبْنِ ذَحْمَانَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلُوقٍ فِي مَجْرَى الوَسْطَى .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلا مر بالمجنون وهو برمل يبرين يخطط فيه فوقف عليه متعجبا

منه وكان لا يعرفه فقال له ما بك يا أخي فرفع رأسه إليه وأنشأ يقول .

(بِي اليأسُ والداءُ الهُدَامُ أصابني ... فإِياكَ عَنِّي لا يَكُنْ بِكَ ما بِيَا) .

(كَآنَ جفونَ العِينِ تَهْمِي دَموعُها ... غداةَ رَأَتْ أَطعانَ ليلي غوادِيا) .

(غُرُوبُ أَمْرٍ تَهْمِي نواضحُ بُزْزَلٍ ... على عَجَلٍ عَجْمٍ يُروِّينَ صادِيا) .

وقال خالد بن جمل ذكر حماد الرواية أن نفرا من أهل اليمن مروا بالمجنون فوقفوا

ينظرون إليه فأنشأ يقول